

تفسير البيضاوي

93 - { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما } لما فيه من التهديد العظيم قال ابن عباس B هم لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله أراد به التشديد إذ روي عنه خلافه والجمهور على أنه مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى : { وإنني لغفار لمن تاب } ونحوه وهو من عندنا إما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده أنه نزل في مقيس بن ضيابة وجد أخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم يظهر قاتله فأمرهم رسول الله A أن يدفعوا إليه ديته فدفعوا إليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع إلى مكة مرتدا أو المراد بالخلود المكث الطويل فإن الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم